{ قحل } ... في حديث الاستسقاء [قَحِل الناس على عَهْد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم] أي يَبِسوا من شدّة القَحْط . وقد قَحِل يقَحْلُ قَحْلا إذا الْتَزَق جلْدُه بعَظْمِه من الهزال والبِلى . وأقْحَلتُه أنا . وشَيْخٌ قَحْل بالسكون . وقد قَحَل بالفتح يَقْحَل قُحُولا فهو قاحِل .

(ه) ومنه حديث استسقاء عبد المطّلب [تتابعتْ على قُرَيش سِنُو جَدْب قد أقْحَلَتِ الظِلْف] أي أهْزَلَت الماشِية وألْصَقَت جلودَها بعِظامِها وأراد ذات الظّلْف .

- ومنه حديث أم ليلى [أمَرَنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن لا نُقْحِل أيْدِيَنا من خِضاب] .

- والحديث الآخر [لأَن يَعْصُبَه أحدُكم بِقِدٍ حتى يَقْلَ خيرٌ من أن يَسْأل الناس في نِكاح] يعني الذّكر : حتى ييَبْسَ .

(ه) وفي حديث وَقْعة الجمل : .

- كيف نَرُدّ شَيْخَكم وقد قَحَلْ .

أي مات وَجَفّ جِلْدُه .

أخرجه الهروي في يوم صِفّين . والخبرُ إنما هو في يوم الجملِ والشعر : .

نحنُ بَني ضَبّةَ أصحابُ الجملْ ... الموتُ أحْلى عندنا من العَسَلْ .

- رُدّوا علينا شَيْخَنا ثم بَجَلْ .

فأجيبَ : .

- كيف نَرُدّ شَيْخَكم وقد قَحَلْ